عما تقدم ان اذ قد سلب منها معناها الاصلي بعد دخول ما بدليل انها
كانت للماضي فصارت للمستقبل واستقلت مع ما الزايدة استقال
ان فكانت حرفا وفي الشرح وفيه نظر قلت ولعل وجه النظر انه لايلزم
من تغيير زمانها انسلاخها عن الاسمية الي الحرفية بدليل ان المضارع
موضوع للحال اوله والاستقبال فاذا دخلت عليه لم قلبت معناه
الي المضي ولم يخرج لفظه عن كونه مضارعا بل منه ما المصدرية
وهي المسبوكة مع ما بعدها بالمصدر نحو ودوا ما عنتم اي عنتكم
وقيل انها اسم وما الرابطة اي لوجود شي بشي وهي عند سيبويه
حرف وجود لوجود وقيل انها ظرف فقال ابن جني بمعني حين وقال ابن
مالك بمعني اذ وفيه معني الشرط واستظهره المصنف في المغني وعلله
بانها مختصة بالماضي والاضافة الي الجمل كما هو شان اذ وعليه
فعاملها جوابها ورد بانها اجيبت بما النافية واذا النجابيه وما
بعدها لايعمل فيما قبلهما ولا خلاف بينهما ان لما النافية حرفا وتختص
بالمضارع وكذا لما الاجابية الا انها تدخل علي الجملة الاسمية وعلي
الماضي لفظا لامعني كما صرح به في المغني والحكم علي مهما واذما
بالاسمية وعلي ماولما بالحرفية انما هو علي الاصح من القولين فيها
وقد مر ان الاصح في اذما انها حرف فقوله علي الاصح منظور فيه
بالنسبة اليها وما حكاه من الخلاف في ما المصدرية حكاه غيره وجزم
ابن خروف الاتفاق علي حرفيتها ورد علي من نقل فيها خلافا قال
في المغني والصواب مع ناقل الخلاف فقد صرح الاخفش وابو بكر
باسميتها واعلم ان الحرف ستة انواع احدها مالايختص بالاسما

ولا

ولا بالافعال بل يدخل علي كل منهما ولا يعمل كهل الثاني مالا يختص
بهما ولكنه يعمل كالاحرف المشبهة بليس الثالث ما يختص بالاسما
ويعمل فيها كفي او النصب والرفع كان واخواتها الرابع ما يختص بالاسما
ولا يعمل فيها كلام التعريف الخامس ما يختص بالافعال ويعمل فيها
الجزم كلم او للنصب كلن السادس ما يختص بها ولا يعمل فيها كقد والسين
وسوف وجميع الحروف مبنية بالاجماع لاحظ لها في الاعراب لانها
لاتتصرف ولا يتعاقب عليها من المعاني التركيبية ما يحتاج معه
الي الاعراب ثم منها ما هو مبني علي السكون كقد ولم وما هو علي الفتح
كان وليت وما هو علي الكسر كلام الجر وبايه وما هو علي الضم كمنذ
في لغة من جر بها وقد تقدم ان الاصل في البنا السكون لما مر فاذا
جاءني مما الاصل فيه البنا مبنيا فلا يسال عن سبب بنايه لمجيبه
علي الاصل ثم ان جا مبنيا علي السكون فلا يسال ايضا عن سبب بنايه
عليه لذلك او علي حركة سيل عنه سوالان لم عدل الي الحركة ولم
كانت الحركة كذا وان جا ني مما علي الاصل فيه الاعراب مبنيا علي
السكون سيل عنه سوال واحد لم بني او علي حركة سيل عنه ثلاثة
اسيلة لم بني ولم عدل الي الحركة ولم كانت الحركة فيه كذا والكلام
لغة عبارة عن القول وما كان مكتفيا بنفسه كذا في القاموس
واصطلاحا اللفظ اي الملفوظ كالخلق بمعني المخلوق وهو في الاصل
مصدر بمعني الرمي ثم خص بالرمي من الفم ثم اطلق عليه من باب
اطلاق المصدر علي اسم المفعول وقد مر تعريفه ولو عبر بالقول هنا
كما في الكافية لكان اولي لما مر وخرج به ما ليس بلفظ كالخط والاشارة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)